

جمهرة خطب العرب في عصور العربية الزاهرة

منهم يومئذ شأن يغنيه يوم لا تجزى نفس عن نفس شيئا ولا يقبل منها عدل ولا تنفعها شفاعة ولا هم ينصرون يوم لا يجزى والد عن ولده ولا مولود هو جاز عن والده شيئا إن وعد الله حق فلا تغرنكم الحياة الدنيا ولا يغرنكم بالله الغرور) فإن الدنيا دار غرور وبلاء وشرور واضمحلال وزوال وتقلب وانتقال قد أفنت من كان قبلكم وهى عائدة عليكم وعلى من بعدكم من ركن إليها صرعته ومن وثق بها خانتها ومن أملها كذبتة ومن رجاها خذلتها عزها ذل وغناها فقر والسعيد من تركها والشقى فيها من أثرها والمغبون فيها من باع حظه من دار آخرته بها فإنا عباد الله والتوبة مقبولة والرحمة مبسوطة وبادروا بالأعمال الزكية في هذه الأيام الخالية قبل أن يؤخذ بالكظم وتندموا فلا تنالون الندم في يوم حسرة وتأسف وكآبة وتلهف يوم ليس كالأيام وموقف ضنك المقام إن أحسن الحديث وأبلغ الموعظة كتاب الله يقول الله تبارك وتعالى (وإذا قرء القرآن فاستمعوا له وأنصتوا لعلكم ترحمون) أعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم (ألهاكم التكاثر حتى زرتم المقابر) إلى آخر السورة أوصيكم عباد الله بما أوصاكم الله به وأنهاكم عما نهاكم عنه وأرضى لكم طاعة الله وأستغفر الله لي ولكم